Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكاهن ، وفى (دادوبيس) تتوالى فصول الرواية بتخطيط مزعج ، يطمح الى التعبير عن ايقاع شاحب لزمنية مستوحاة من قاع التاريخ ، ويعجز الروائى عن اذابه رؤيته الفكرية لمعنى الحدث التاريخى فى نسيج البنية الروائيه ، وبدلا من التعامل بالصورة وتعمق تحول اللحظة النسبية كجزء من سيولة الزمن ، نجده يغالى فى وصف الجو والديكور التاريخى لقصور الفراعنة ، بكل ما يضمه من دسائس وتمزقات وتفتح يؤدى لنهاية طاغية ، ان الزمن هنا له الترتيب الالى والاطار الخارجى الذى تتحول خلاله الاحداث صعودا لحبكة يعرفها الروائى قبل البدء فى عملية الخلق ، وهى نفس الرؤية التى تتكرر فى رواية (كفاح طيبة) عن استرجاع صراع أحمس لطرد الهكسوس ويقظة الشعب المصرى المبكرة .

وما يهمنا من هذه العودة السريعة لمرحلته الأولى هو الاحساس الحاد لديه بالزمن ، كمجال واطار متنام لحركات تاريخية تستهدف الأرقى والأكمل ، بجانب الرغبة فى التعرف على جذور وطبيعة الشخصية المصرية ، ولعل كل ذلك تمهيد طبيعى لرحلة الابداع الطويلة التى توالت بعد ذلك ثمارها الروائية ، وكانت دائما بشكل أو بآخر مناقشة وتفكيرا ، ومحاولة فهم وتشخيص لمعنى الزمن .

وقد يمكن اعتبار مجموعة رواياته فى المرحلة الواقعية ، بكل مستوياتها القابلة للتنوع كنوع الواقع نفسه ، يمكن اعتبارها ، تاريخ أسرة وأسرة بورجوازية صغيرة بالذات الا أن هذا الموضوع البرجوازى يتجاوز نفسه ، فتاريخ الأسرة هنا يشكل نوعا من الصورة المصغرة للعالم ، وعلى صعيد الانسان أيضا ، حيث تنعكس كل الحياة العضوية للبشرية ، وحين تجعل التطور التاريخى ومصائر الأفراد تتداخل ، ضمن بيئة مغلقة تحصل على رواية متعددة الأصوات ، فكل شىء هنا يتماسك ، ويترابط ، داخل عالم مغلق متلاحم ، وان الأهواء والعواطف معروضة هنا ، بحذق ،